

قائد الجمهور: كاريزما وموهبة و«هضامة»



أسماء عديدة في النجمة

يعتبر جمهور النجمة الأكبر على الساحة الرياضية فامتداده على مساحة الوطن من شماله الى جنوبه ومن كل الطوائف والفئات العمرية. ورغم ذلك لم يكن هناك قائد تاريخي لجمهوره فهناك أسماء كثيرة مرت على مدرج النجمة كيوسف ملاح وحسين مغربك «ابو سمرة» ومهدي فواز الذي يقود الجمهور حالياً. أما سبب التغيير فهو ادخال دماء جديدة وهو امر ينسحب على مكتب الجمهور الذي تشكل حديثاً وايضاً شهد انضمام شخصيات جديدة وشابة لها حيثيتها على الارض.



يقود عصام عباد (65 عاماً) جمهور النصر منذ السبعينيات (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

هو قائد من نوع آخر، ليس عسكرياً ولا رياضياً، لا يملك رتبة ولا يضع على رزده شارة، لكنه بكل بساطة قادر على إلهاب حماسة الآلاف. هو قائد الجمهور في الملاعب والمحرك الأول لعصب أية مباراة سواء كانت كرة قدم أو كرة سلة أو غيرها. تراه يقف وظهره للملعب مواجهاً الجمهور. في يده الميكروفون وسلاحه موهبته وشخصيته وصوته ومحبة الجمهور له، فهو يعرف عدد كبير منهم بالاسم. أسماء كثيرة مرت على ملاعب لبنان سواء في كرة القدم أو غيرها لكن يبقى اسمان هما الأشهر في هذا المجال: عصام عباد وبشير هيكل (باشو). الأول يعتبر عميد قادة الجمهور في لبنان وتحديداً في كرة القدم، وبدأ مشواره مع نادي النصر قبل أكثر من أربعين سنة. أما الثاني فهو من صنّاع امجاد فريق الحكمة في كرة السلة. عصام عباد يلخص صفات قائد الجمهور بالموهبة والشخصية الاستثنائية ومحبة الجمهور له من خلال خفة دمه، إضافة الى عدم التعامل مع الجمهور «كعسكري أو بوليس وهذا تعلمته من الأمين العام السابق رهيف علامة (عباد

بلغ البدل المادي مقابل قيادة الجمهور في أية مباراة 500 دولار

سمى أحد أولاده رهيف) حيث كان يقول لرئيس النادي سليم دياب ليس من مهمة قائد الجمهور ضبط المشجعين فهذه من مهمة الرابطة». عباد (البالغ من العمر 65 سنة) بدأ مشواره في قيادة جمهور النصر في السبعينيات حين كان جمهور الأخضر بالعشرات. حينها أتى «مايسترو» النصر من خلفية تمثيلية حيث شارك في عدد كبير من المسرحيات كمثل ولعب أدواراً مع أنطوان كيراج وغيره. في التسعينيات كان الصعود الصاروخي للنصر ومعه برز نجم عباد الذي أصبح قائد الجمهور واشترى له رئيس النادي حينها سليم دياب ميكروفون بمبلغ 650 دولار ما زال يستعمله حتى الآن.

المباريات كما كل الجماهير «فأنا أتابع 20% من المباراة، ووفق مجريات اللقاء أصدد ما هي الهتافات التي سنطلقها. ففي الريح تحضر أغنية زينوا الساحة مثلاً. وفي حال التعادل تحضر «إلعب يا أنصار» و«شدوا الهمة الهمة قوية». أما في حال الخسارة فيكون هتاف

مع النجمة والتي فزنا بها 4 - 2 على ملعب بيروت البلدي. وكذلك أمام باس الإيراني». أما الأسوأ في ذاكرته فأيضاً أمام النجمة لكن حين خسر الأتصار 0 - 4 على ملعب المدينة الرياضية حيث خرج من الملعب باكياً. واللافت ان قائد الجمهور لا يتابع

فعباد يعتبر أن بدر «نجح في إعادة الروح الى الأتصار في حين أن حيدر يقود اللعبة باقتدار لأعادتها الى امجادها، لكن ظروف البلد لا تساعد». محطات ثابتة في ذاكرة عباد فحين تسالته عن المباراة التي لا ينساها أبداً وهي الأجل له فيجيب «المباراة

لا شك في أن الأيام تغيرت منذ الفترة الذهبية للأتصار حينها الى أيامنا هذه، لكن بالنسبة لعباد فهو يتوقف عند شخصين يشعر أنهما قادران على إعادة البريق الى الأتصار بشكل خاص وكرة القدم بشكل عام هما رئيس النادي نبيل بدر ورئيس الاتحاد هاشم حيدر.

SPOT

ملعب برلين الأولمبي تحفة أثرية لا تموت

هادي أحمد

كان هدف أدولف هتلر إظهار عظمة جرمانيا، وإنجازات تفوقها على العالم الأجمع، فشرع في التفكير في نسخ أبرز المنشآت، والموجودة في بلدان أخرى. مبنى الفاتيكان، صالة سينما ضخمة، وملعب أولمبي مفترض أن يتسع لأكثر من 200 ألف شخص، لكن، كل هذا لم يحصل. على أبواب استضافة البلاد لدورة

التي داخله. الواجهة والمدخل الرئيسي للملعب صُنفاً معلمين أثريين لم يمسا. كذلك الأمر لم يمس أسوار الملعب الخارجية الطلاء أو أيادي مهندسي الحدائق. أما سقفه، فهو مصنوع من مواد زجاجية تضيء وهج الشمس على أرضية الميدان. تحت السقف تتدلى الشاشات الإلكترونية العملاقة الموزعة بين اتجاهات مختلفة. والشكل الأساسي له بيضاوي

المتمثلة في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا. عام 1998، كان الملعب الأولمبي محط جدال واسع في ألمانيا، حيث قيل الكثير حول مصيره، مع انقسام بين رأيين: الأول دعا الى هدمه والثاني الى بناء آخر جديد وإبقائه لأهميته التاريخية والثقافية. بقي الإرث الحضاري جامعاً بين الحدائق والعراقة. العديد من المنحوتات والنقوش تزين الممرات

هيرتا برلين لكرة القدم، صامداً رغم كل ما مرّ عليه، وتم تجديده عام 2004 استعداداً لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2006، وها هو اليوم يعود لاحتلال العناوين العريضة بشكل يومي تقريباً عبر عبارة باتت متداولة بكثرة: «الطريق الى برلين». يأتي هذا الحديث بعد اختيار ملعب العاصمة الألمانية لاستضافة أهم مباراة في موسم كرة القدم الأوروبية،

الألعاب الأولمبية الصيفية عام 1936، تقرر الحفاظ على الملعب الأولمبي الموجود في «عاصمة العالم» برلين. كما أحب هتلر وصفها المهندس المعماري فيرنر مارخ كان أحد أكبر الملاعب في العالم في تلك الفترة، وكان واحداً من بين عدد قليل من المباني التي بناها الاشتراكيون الوطنيون ونجت من دمار الحرب. ظل الملعب، الذي أصبح ملعب نادي